المحامل وظن الخير فيهم وتاويل ما اشكل عليه
من كلامهم قال الشيخ النووى رحمه الله تعالى ه
ما معناه ينبغى للانسان اذا وجد فى كلام اخيه
اشكالا ان يظن فيه سبعين احتمالا فاذا لم تقنع
نفسه بذلك رجع عليها باللوم ويقول لها قد
احتمل كلام اخيك كذا كذا من الاحتمالات فلم تقبليه
ماذلك الا لخبثك اه فان لم يقدر على التاويل سال
العارف باصطلاحهم او سلم لهم فان التسليم كما قيل
واذا لم تر الهلال فسلم ٠ لاناس راوه بالابصار ه
واعلم انه يتاكد على كل من تعين على نفسه ورد من ذكر
او صلاة او غير ذلك ان يواظب عليه ولا يتركه
الا لعذر شرعى خصوصا اذا بايع شيخه على ملازمته
فان فاته شئ من اوراد الليل قضاه نهارا وبالعكس
قال سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه ما قطع
مريد ورده يوما الا قطع عنه الامداد فى ذلك اليوم
فان طريق القوم تحقيق وتصديق وعمل وتنزه
وغض بصر وطهارة يد وفرج ولسان فان خالف
شيأ من افعالها رفضته ولو كرها اه وقال سيدى
ابو طالب المكى قدس سره ومداومة الاوراد من اخلاق

المومنين

المومنين وطريق العارفين وهى بريد الايمان وعلامة
الايقان اه وقال سيدى احمد بن عطا الله الاسكندرى
قدس سره لا يستحقر الورد الا جهول الوارد ه
يوجد فى الدار الاخرة والورد ينطوى بانطواهذه
الدار واولى ما يعتنى به مالا يخلف وجوده اه فالوارد
نتيجة الورد ولذا قالوا من لا ورد له لا وارد له
ومن كثرت اوراده كثرت واراته وورد المحققين
كما قال سيدى ابو الحسن الشاذلى رد النفس بالحق
عن الباطل فى عموم الاوقات وفى رواية اخرى اسقاط
الهوى ومحبة المولى ابت المحبة ان تستعمل محبا لغير
احبابه وانشد سيدى محمد بن عراق رحمه الله تعالى
كل له ورد يكون وسيلة ٠ لمعاشه ومعاده
وجعلت وردى فى الخروج من الهوى واكون مع مولاى تحت مراده
من العباد بكسر العين جمع عبد يطلق على ما قابل الحر
وعلى الانسان مطلقا وهو المراد هنا ما خوذ من العبودية
وهى التذلل ولكونها اشرف الاوصاف لم يذكر الله تعالى
نبيه صلى الله عليه وسلم فى اشرف المقامات
الا بها كقوله سبحان الذى اسرى بعبده وانه لما قام
عبد الله يدعوه قال القشيرى قدس سره فى الرسالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)